

رياحين الجنة

إعداد

علي عبد الله آل سحيم





المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين على نعمه
وآلائه الذي تتم بنعمته الصالحات،
وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد...
لقد كتبت هذا الكتيب عن الجنة، فالجنة
حلم البشرية جميعاً ولعل هذا المختصر
يعرف المؤمنون عن حلمهم ليشمروا
سواعدهم للعمل لتحقيق هذا الحلم الذي
أسأل الله أن يبلغنا جميعاً إياه.



بشرى

قال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ

﴿٥١﴾ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٥٢﴾ يَلْبَسُونَ مِنْ

سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَقَابِلِينَ ﴿٥٣﴾ كَذَلِكَ

وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ ﴿٥٤﴾ يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ

فَاكِهَةٍ ءَامِنِينَ ﴿٥٥﴾ لَا يَذُقُونَ فِيهَا

الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَىٰ وَوَقَّعَهُمْ عَذَابَ

الْجَحِيمِ ﴿٥٦﴾ فَضَلًا مِّن رَّبِّكَ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ

الْعَظِيمُ ﴿٥٧﴾ [الدخان: ٥١-٥٧]





ما الذي في الجنة؟

نحاول دائماً بتفكيرنا أن نعرف ما في الجنة التي الله سبحانه للمؤمنين ولكنه سرعان ما يقف ذلك التفكير حائراً أمام علم غيبي أخفاه الله عنا، حتى نبتعد عن المعاصي ونزيد في الطاعات حتى نكون أهلاً لتلك الجنة.

والجواب يأتي في قوله تعالى: ﴿فَلَا تَعْلَمُ

نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ [السجدة: ١٧].



الكرم الإلهي بعد الصراط لأهل الجنة

يكون المؤمنون بعد الصراط بمكان ليس من الجنة ولكنه قريب منها.

فيه من رحمة الله ما أعدَّ لعباده في هذه المرحلة استعدادًا لدخول الجنة، وكأن الله سبحانه يريد أن يستعدوا للجنة بمرحلة تستبقها؛ لأن الجنة وما فيها وما أعدَّ الله فيها تحتاج إلى تهيئة للدخول.

قال عبد الله بن الإمام أحمد حدثنا سويد بن سعيد، أنبأنا علي بن مسهر عن عبد الرحمن بن إسحاق، حدثنا النعمان بن

سعد قال: «كنا جلوسًا عند علي، فقرأ

الآية الكريمة ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ

وَفْدًا ٨٥﴾ وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وَرِدًا ٨٦﴾

[مريم: ٨٥-٨٦] قال لا والله، ما على أرجلهم

يحشرون، ولا يحشر الوفد على أرجلهم،

ولكن يؤتون بنوق لم تر الخلائق مثلها،

عليها رحال من ذهب فيركبون عليها، حتى

يضربوا أبواب الجنة»^(١).

قال ابن حاتم: حدثنا أبو غسان، مالك بن

إسماعيل النهدي حدثنا مسلمة بن جعفر

(١) رواه عبد الله في زوائد مسند الإمام أحمد ١ / ١٥٥

البجلي سمعت أبا معاذ البصري، قال: إن عليًّا كان يومًا عند رسول الله ﷺ، فقرأ علي هذه الآية: ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا﴾ [سورة مريم: ٨٥] فقال:

ما أظن الوفد إلا الركب يا رسول الله؟ فقال: رسول الله ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهُمْ إِذَا خَرَجُوا مِنْ قُبُورِهِمْ يَسْتَقْبِلُونَ أَوْ يُؤْتُونَ بِنُوقٍ بَيْضٍ لَهَا أَجْنَحَةٌ عَلَيْهَا رَحَائِلُ الذَّهَبِ، شِرَاكُ نِعَالِهِمْ نُورٌ يَتَلَأَلُّ، كُلُّ خُطْوَةٍ مِنْهَا مَدُّ الْبَصَرِ، فَيَتَّهَوْنَ إِلَى شَجَرَةٍ يَنْبُعُ مِنْ أَصْلِهَا عَيْنَانِ، فَيَشْرَبُونَ

مِنْ إِحْدَاهُمَا، فَتَغْسِلُ مَا فِي بُطُونِهِمْ مَنْ
 دَنْسٍ، وَيَغْتَسِلُونَ مِنَ الْأُخْرَى، فَلَا تَشَعُثُ
 أَبْشَارُهُمْ وَلَا أَشْعَارُهُمْ بَعْدَهَا أَبَدًا، وَتَجْرِي
 عَلَيْهِمْ نَضْرَةُ النَّعِيمِ، فَيَنْتَهُونَ أَيَّ: فَيَأْتُونَ
 إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا حَلَقَةٌ مِنْ يَاقُوتَةٍ
 حَمْرَاءَ عَلَى صَفَائِحِ الذَّهَبِ، فَيَضْرِبُونَ
 بِالْحَلَقَةِ عَلَى الصَّفْحَةِ فَلَا يُسْمَعُ لَهَا طِينٌ
 يَا عَلِيُّ، فَتَسْمَعُ كُلُّ حَوْرَاءٍ أَنَّ زَوْجَهَا قَدْ
 أَقْبَلَ، فَتَبْعُ قِيَمَهَا لِيَفْتَحَ لَهُ فَإِذَا رَأَهُ خَرَّ
 لَهُ، قَالَ مَسْلَمَةٌ: أَرَاهُ قَالَ: سَاجِدًا. فَيَقُولُ:
 «ارْفَعْ رَأْسَكَ فَإِنَّمَا أَنَا قِيَمُكَ وَكَلْتُ بِأَمْرِكَ،

فَيَتَّبِعُهُ وَيَقْفُو أَثَرَهُ فَتَسْتَخِفُّ الْحَوْرَاءُ الْعَجَلَةَ
 فَتَخْرُجُ مِنَ الدَّرِّ وَالْيَاقُوتِ حَتَّى تَعْتَنِقَهُ، ثُمَّ
 تَقُولُ: أَنْتَ حَبِيبِي وَأَنَا حُبُّكَ، وَأَنَا الْخَالِدَةُ
 الَّتِي لَا أَمُوتُ، وَأَنَا النَّاعِمَةُ الَّتِي لَا أَبْأَسُ،
 وَأَنَا الرَّاظِيَةُ الَّتِي لَا أَسْخَطُ، وَأَنَا الْمُقِيمَةُ
 الَّتِي لَا أَظْعَنُ. فَيَدْخُلُ بَيْتًا مِنْ أَسْهٍ إِلَى سَقْفِهِ
 مِئَةَ أَلْفِ ذِرَاعٍ، بِنَاؤُهُ عَلَى جَنْدَلِ اللَّوْلُؤِ
 طَرَائِقُ: أَحْمَرُ وَأَصْفَرُّ وَأَخْضَرُّ، لَيْسَ فِيهَا
 طَرِيقَةٌ تُشَاكِلُ صَاحِبَتَهَا، وَفِي الْبَيْتِ سَبْعُونَ
 زَوْجَةً، عَلَى كُلِّ زَوْجَةٍ سَبْعُونَ حُلَّةً، يُرَى
 مَخُّ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ الْحُلْلِ، يَقْضِي جَمَاعَهَا

فِي مِقْدَارِ لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِيكُمْ هَذِهِ، الْأَنْهَارُ مِنْ
تَحْتِهِمْ تَطَرَّدُ، أَنْهَارُ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ، قَالَ:
صَافٍ لَا كَدَرَ فِيهِ، وَأَنْهَارُ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ
طَعْمُهُ، وَلَمْ يَخْرُجْ مِنْ ضُرُوعِ الْمَاشِيَةِ،
وَأَنْهَارُ مِنْ خَمَرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ، قَالَ: لَمْ
يَعْتَصِرْهَا الرِّجَالُ بِأَقْدَامِهِمْ، وَأَنْهَارُ مِنْ
عَسَلٍ مُصَفًّى؛ لَمْ يَخْرُجْ مِنْ بُطُونِ النَّحْلِ.
فَيَسْتَحْلِي الثَّمَارَ، فَإِنْ شَاءَ أَكَلَ قَائِمًا، وَإِنْ
شَاءَ قَاعِدًا، وَإِنْ شَاءَ مَتَكِّئًا. ثُمَّ تَلَا: ﴿وَدَانِيَةً

عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلَّتْ قُطُوفُهَا نَذْلِيلًا﴾ [الإنسان: ١٤].

فَيَسْتَهْيِي الطَّعَامَ فَيَأْتِيهِ طَيْرٌ أبيضٌ - وَرَبَّمَا

قال: خَضِرُ-، فَتَرَفَعُ أَجْنَحَتَهَا، فَيَأْكُلُ مِنْ
جُنُوبِهَا أَيَّ الْأَلْوَانِ شَاءَ، ثُمَّ تَطِيرُ فَتَذْهَبُ،
فَيَدْخُلُ الْمَلِكُ فَيَقُولُ: سَلامٌ عَلَيْكُمْ،
﴿وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ
تَعْمَلُونَ﴾ (٧٢) [الزخرف: ٧٢]»^(١).



(١) رواه ابن أبي حاتم كما ورد في الدر المنثور
(٥/٥٤٠/٥٤١)



أسماء الجنة

١- جنة الفردوس:

وهو أعلى الجنة، قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ
ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ
نُزُلًا ۖ ﴿١٠٧﴾ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ۖ ﴿١٠٨﴾﴾
[الكهف: ١٠٧-١٠٨].

٢- جنة المأوى:

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ۖ ﴿١٣﴾
عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ ۖ ﴿١٤﴾ عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ ۖ ﴿١٥﴾﴾
[النجم: ١٣-١٥].

٣- جنة الخلد:

قال تعالى: ﴿قُلْ أَذَلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ
الْخُلْدِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ^١ كَانَتْ لَهُمْ جَزَاءٌ
وَمَصِيرًا^{١٥}﴾ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ خَالِدِينَ^٢ كَانَتْ
عَلَى رَبِّكَ وَعْدًا مَسْئُورًا^{١٦} ﴿[الفرقان: ١٥-١٦].

٤- جنة عدن:

قال تعالى: ﴿هَذَا ذِكْرٌ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ
مَآبٍ^{٤٩}﴾ جَنَّاتٍ عَدْنٍ مُّفْتَحَةٌ لَهُمْ^{٥٠} الْأَبْوَابُ^{٥١}
مُتَّكِنِينَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِفَكَهَةٍ^{٥٢} كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ
﴿٥١﴾ وَعِنْدَهُمْ قَصِيرَتُ الطَّرْفِ^{٥٣} أَنْزَابُ^{٥٤} هَذَا مَا
تُوعَدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ^{٥٥} ﴿[ص: ٤٩-٥٣].



درجات الجنة

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ، وَأَقَامَ الصَّلَاةَ، وَصَامَ رَمَضَانَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ، أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ جَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ جَلَسَ فِي أَرْضِهِ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا نُبَشِّرُ النَّاسَ؟ قَالَ: إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِئَةَ دَرَجَةٍ، أَعَدَّهَا اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ، مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَسَلُّوهُ الْفِرْدَوْسَ، فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ، وَأَعْلَى الْجَنَّةِ، وَفَوْقَهُ

عَرْشُ الرَّحْمَنِ، وَمِنْهُ تَفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ».

وقال **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: «إِنَّ أَهْلَ الدَّرَجَاتِ
الْعُلَى يَرَاهُمْ مَنْ هُمْ أَسْفَلَ مِنْهُمْ كَمَا تَرَوْنَ
الْكُوكَبَ الطَّالِعَ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ، وَإِنَّ أَبَا
بَكْرٍ وَعُمَرَ مِنْهُمْ وَأَنْعَمَا»^(١).

وعن أبي سعيد الخدري **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** عن
النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** قال: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ
لَيَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ الْغُرَفِ مِنْ فَوْقِهِمْ، كَمَا
تَتَرَاءَوْنَ الْكُوكَبَ الدُّرِّيَّ الْغَابِرَ مِنَ الْأَفْقِ

(١) رواه أحمد في مسنده والترمذي في سننه وابن ماجه
وابن حبان.

مِنَ الْمَشْرِقِ أَوْ الْمَغْرِبِ لِتَفَاضُلِ مَا بَيْنَهُمْ،
قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تِلْكَ مَنَازِلُ الْأَنْبِيَاءِ لَا
يَبْلُغُهَا غَيْرُهُمْ، قَالَ: بَلَى، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ
رِجَالٌ آمَنُوا بِاللَّهِ وَصَدَّقُوا الْمُرْسَلِينَ»^(١).

وعن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يُقَالُ
لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ إِذَا دَخَلَ الْجَنَّةَ: اقْرَأْ
وَاصْعَدْ فَيَقْرَأُ وَيَصْعَدُ بِكُلِّ آيَةٍ دَرَجَةً حَتَّى
يَقْرَأَ آخِرَ شَيْءٍ مَعَهُ»^(٢).

(١) صحيح البخاري كتاب بدء الخلق صفة الجنة والنار

فتح الباري (٦/ ٢٢٠)

(٢) رواه أبو داود.

وبعد تلك الأحاديث يتبين لنا أن هذه
الغرف في العلو بحسب اختلاف الأعمال
فسأل الله الفردوس الأعلى من الجنة.





أعلى منازل في الجنة

أعلى منزلة في الجنة ينالها شخص واحد فقط، وتسمى الوسيلة، وسينالها إن شاء الله النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**.

وقد سأل الصحابة رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** قائلين: «وَمَا الْوَسِيلَةُ؟» قَالَ: أَعْلَى دَرَجَةٍ فِي الْجَنَّةِ ؛ لَا يَنَالُهَا إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ، أَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ»^(١)

وفي المسند عن أبي سعيد قال: قال رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: «الْوَسِيلَةُ دَرَجَةٌ

(١) رواه أحمد عن أبي هريرة.

عِنْدَ اللَّهِ لَيْسَ فَوْقَهَا دَرَجَةٌ، فَسَلُّوا اللَّهَ أَنْ
يُؤْتِيَنِي الْوَسِيلَةَ»^(١).



(١) رواه مسلم في صحيحه.



أعلى أهل الجنة منزلة وأدناهم

عن المغيرة بن شعبة أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «سَأَلَ مُوسَى رَبَّهُ: مَا أَذْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً؟ قَالَ: هُوَ رَجُلٌ يَجِيءُ بَعْدَ مَا أُدْخِلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ فَيُقَالُ لَهُ: ادْخُلِ الْجَنَّةَ. فَيَقُولُ: أَيُّ رَبِّ كَيْفَ؟ وَقَدْ نَزَلَ النَّاسُ مَنَازِلَهُمْ وَأَخَذُوا أَخَذَاتِهِمْ؟ فَيُقَالُ لَهُ: أَتَرْضَى أَنْ يَكُونَ لَكَ مِثْلُ مُلْكٍ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الدُّنْيَا؟ فَيَقُولُ: رَضِيتُ، رَبِّ فَيَقُولُ: لَكَ ذَلِكَ وَمِثْلُهُ وَمِثْلُهُ وَمِثْلُهُ وَمِثْلُهُ. فَقَالَ فِي الْخَامِسَةِ: رَضِيتُ، رَبِّ فَيَقُولُ:

هَذَا لَكَ وَعَشْرَةُ أَمْثَالِهِ. وَلَكَ مَا اشْتَهَتْ
 نَفْسُكَ وَلَذَّتْ عَيْنُكَ. فَيَقُولُ: رَضِيتُ، رَبِّ
 قَالَ: رَبِّ فَأَعْلَاهُمْ مَنَزَلَةً؟ قَالَ: أُولَئِكَ
 الَّذِينَ أَرَدْتُ غَرَسْتُ كَرَامَتَهُمْ بِيَدِي.
 وَخَتَمْتُ عَلَيْهَا فَلَمْ تَرَ عَيْنٌ وَلَمْ تَسْمَعْ أُذُنٌ
 وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٌ» قَالَ: وَمِصْدَاقُهُ
 فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ
 لَهُمْ مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ [السجدة: ١٧] «^(١).



(١) رواه مسلم في صحيحه.



مفتاح الجنة

عن معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حين بعثه إلى اليمن: «إِنَّكَ ستأتي أهلَ كتابٍ يَسْأَلُونَكَ عَن مِفْتَاحِ الْجَنَّةِ، فَقُلْ: شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»^(١).

وعن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مِفْتَاحُ الصَّلَاةِ الْوُضُوءُ وَمِفْتَاحُ الْجَنَّةِ الصَّلَاةُ»^(٢).

(١) رواه مسلم في كتاب الإيمان رقم الحديث ٩٤.

(٢) رواه أحمد في صحيح الجامع الصغير ٥٢٦/٥.

آخر من يدخل الجنة

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «آخِرُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ رَجُلٌ يَمْشِي عَلَى الصِّرَاطِ فَهُوَ يَمْشِي مَرَّةً، وَيَكْبُو مَرَّةً، وَتَسْفَعُهُ النَّارُ مَرَّةً، فَإِذَا جَاوَزَهَا التَفَتَ إِلَيْهَا، فيَقُولُ: تَبَارَكَ الَّذِي أَنْجَانِي مِنْكَ، لَقَدْ أَعْطَانِي اللهُ شَيْئًا مَا أَعْطَاهُ أَحَدًا مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، فُتْرِفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ، فيَقُولُ: أَيُّ رَبِّ أَذْنِبِي مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَلَأَسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا، وَأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا، فيَقُولُ اللهُ عز وجل لَهُ: يَا ابْنَ آدَمَ، لَعَلِّي إِنْ أَعْطَيْتُكَهَا تَسْأَلَنِي

غَيْرَهَا، فَيَقُولُ: لَا يَا رَبِّ، وَيُعَاهِدُهُ أَنْ لَا
يَسْأَلَهُ غَيْرَهَا، قَالَ: وَرَبُّهُ **عَزَّوَجَلَّ** يَعْذَرُهُ لِأَنَّهُ
يَرَى مَا لَا صَبْرَ لَهُ عَلَيْهِ، فَيُذِنُ مِنْهَا، فَيَسْتَظِلُّ
بِظِلِّهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا، ثُمَّ تَرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ
أُخْرَى هِيَ أَحْسَنُ مِنَ الْأُولَى، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ،
أَذْنِبِي مِنْ هَذِهِ فَلَأَسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا، وَأَشْرَبَ مِنْ
مَائِهَا، وَلَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا، فَيَقُولُ اللَّهُ **عَزَّوَجَلَّ**:
يَا ابْنَ آدَمَ، أَلَمْ تُعَاهِدْنِي أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا؟
فَيَقُولُ **عَزَّوَجَلَّ**: لَعَلِّي إِنْ أَدْنَيْتُكَ مِنْهَا تَسْأَلَنِي
غَيْرَهَا، فَيُعَاهِدُهُ أَنْ لَا يَفْعَلَ، فَيُذِنُ مِنْهَا، وَرَبُّهُ
يَعْذَرُهُ لِأَنَّهُ يَرَى مَا لَا صَبْرَ لَهُ عَلَيْهِ، فَيَسْتَظِلُّ

بِظِلِّهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا، ثُمَّ تُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ
عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ هِيَ أَحْسَنُ مِنَ الْأُولَيْنِ،
فَيَقُولُ : أَيُّ رَبِّ أَذْنِي مِنْ هَذِهِ فَأَسْتَظِلَّ
بِظِلِّهَا وَأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا، وَلَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا،
فَيَقُولُ : يَا ابْنَ آدَمَ، أَلَمْ تُعَاهِدْنِي أَنْ لَا تَسْأَلَنِي
غَيْرَهَا ؟ فَيَقُولُ : بَلَى يَا رَبِّ، هَذِهِ لَا أَسْأَلُكَ
غَيْرَهَا، فَيَقُولُ : لَعَلِّي إِنْ أَذْنَيْتَكَ مِنْهَا تَسْأَلَنِي
غَيْرَهَا، وَرَبُّهُ يَعْذَرُهُ لِأَنَّهُ يَرَى مَا لَا صَبْرَ لَهُ
عَلَيْهِ، فَيُذْنِيهِ مِنْهَا فَيَسْمَعُ أَصْوَاتَ أَهْلِ الْجَنَّةِ،
فَيَقُولُ : أَيُّ رَبِّ، أَذْخِلْنِيهَا، فَيَقُولُ : يَا ابْنَ آدَمَ،
مَا يَصْرِيَنِي مِنْكَ ؟ أَتَرْضَى أَنْ أُعْطِيكَ الدُّنْيَا

وَمِثْلَهَا مَعَهَا؟ فَيَقُولُ : أَيُّ رَبِّ، أَتَسْتَهْزِئُ
بِي وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ قَالَ: وَضَحِكَ ابْنُ
مَسْعُودٍ، وَقَالَ: أَلَا تَسْأَلُنِي مِمَّا ضَحِكْتُ؟
فَقَالُوا: مِمَّ ضَحِكْتَ؟ فَقَالَ: هَكَذَا ضَحِكَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: أَلَا تَسْأَلُونِي
مِمَّ ضَحِكْتُ؟ قَالُوا: مِمَّ ضَحِكْتَ؟ قَالَ: مِنْ
ضَحِكِ رَبِّ الْعَالَمِينَ حَيْثُ، قَالَ: أَتَسْتَهْزِئُ
بِي وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ فَيَقُولُ: إِنِّي لَا
أَسْتَهْزِئُ وَلَكِنِّي عَلَى مَا أَشَاءُ قَادِرٌ»^(١)





صفة الجنة

سأل الصحابة رضوان الله عليهم رسول الله ﷺ عن صفة الجنة فقال ﷺ: «لَبِنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَلَبِنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ وَمِلَاطُهَا الْمِسْكُ الْأَذْفَرُ، وَحَصْبَاؤُهَا اللُّؤْلُؤُ وَالْيَاقُوتُ وَتُرْبَتُهَا الزَّعْفَرَانُ مَنْ دَخَلَهَا يَنْعَمُ لَا يَبْأَسُ وَيَخْلُدُ لَا يَمُوتُ لَا تَبْلَى ثِيَابُهُمْ وَلَا يَفْنَى شَبَابُهُمْ»^(١).

وعن رسول الله ﷺ أنه قال في وصف الجنة: «هِيَ نُورٌ يَتَلَأَلُ، وَرِيحَانَةٌ

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده.

تَهْتَرُ، وَقَصْرٌ مَشِيدٌ، وَنَهْرٌ مُطَرَّدٌ، وَفَاكِهَةٌ
نَضِيجَةٌ، وَزَوْجَةٌ حَسَنَاءُ جَمِيلَةٌ، وَحُلُلٌ
كَثِيرَةٌ. فِي مَقَامٍ أَبَدًا. فِي حَبْرَةٍ وَنَضْرَةٍ، فِي
دُورٍ عَالِيَةٍ سَلِيمَةٍ بَهِيَّةٍ» (١).



(١) رواه ابن ماجه في سننه وابن حبان في صحيحه.

خيام الجنة وقصورها وغرفها

خيام الدنيا وقصورها ليست كخيام
وقصور الجنة مهما أعجبنا ببناء قصر
برمنجهام وقصر الكرملين وغيرها من
القصور.

ففي الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر، قال تعالى: ﴿حُورٌ
مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾ [الرحمن: ٧٢].

وعن عبد الله بن قيس قال: قال رسول
الله ﷺ: «الْخِيَمَةُ دُرَّةٌ مُجَوَّفَةٌ،
طُولُهَا فِي السَّمَاءِ سِتُّونَ مِيلًا، فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ

مِنْهَا أَهْلٌ لِلْمُؤْمِنِ، لَا يَرَاهُمْ إِلَّا خَرُونَ»^(١)

وقد أخبرنا الرسول ﷺ

عن صفات قصور بعض أزواجه وبعض أصحابه ففي صحيح البخاري ومسلم عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «أَتَى جِبْرِيلُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذِهِ خَدِيجَةُ قَدْ أَتَتْ مَعَهَا إِنَاءٌ فِيهِ إِدَامٌ وَطَعَامٌ، فَإِذَا أَتَتْكَ فَاقْرَأْ عَلَيْهَا السَّلَامَ مِنْ رَبِّهَا وَمِنِّي وَبَشِّرْهَا بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ، لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ»^(٢).

(١) صحيح البخاري فتح الباري (٦ / ٣١٨).

(٢) رواه البخاري ومسلم مشكاة المصابيح (٣ / ٢٦٦).

عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول
الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا
أَنَا بِالرُّمَيْصَاءِ امْرَأَةِ أَبِي طَلْحَةَ وَسَمِعْتُ
خَشْفَةً، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: هَذَا بِلَالٌ
وَرَأَيْتُ قَصْرًا بِفِنَائِهِ جَارِيَةٌ، فَقُلْتُ: لِمَنْ
هَذَا؟ فَقَالَ لِعُمَرَ: فَأَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَهُ فَأَنْظُرُ
إِلَيْهِ فَذَكَرْتُ غَيْرَتَكَ، فَقَالَ عُمَرُ: بِأَبِي وَأُمِّي
يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعَلَيْكَ أَغَارٌ» (١).

وقال تعالى: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ

لَكَ خَيْرًا مِّنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ

(١) رواه البخاري ومسلم مشكاة المصابيح (٣/ ٢٢٦)



وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا ﴿١٠﴾ [الفرقان: ١٠].

وأما الغرف وما أدراك ما الغرف، ﴿لَكِنَّ﴾
الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِّنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ مَّبْنِيَّةٌ تَجْرِي
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَعَدَ اللَّهُ لَا يَخْلِفُ اللَّهُ الْمِيعَادَ ﴿٢٠﴾
[الزمر: ٢٠].





تربة الجنة

روى أحمد والترمذي والدارمي عن
 أبي هريرة قال: قلت: يَا رَسُولَ اللَّهِ مِمَّ
 خُلِقَ الْخَلْقُ؟ قَالَ: مِنَ الْمَاءِ، قلتُ: الْجَنَّةُ
 مَا بِنَاؤُهَا؟ قَالَ: «لَبَنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ، وَلَبَنَةٌ مِنْ
 ذَهَبٍ وَمِلَاطُهَا الْمِسْكُ الْأَذْفَرُ، وَحَصْبَاؤُهَا
 اللُّؤْلُؤُ وَالْيَاقُوتُ وَتُرْبَتُهَا الزَّعْفَرَانُ مَنْ
 دَخَلَهَا يَنَعَمُ لَا يَبْأَسُ وَيَخْلُدُ لَا يَمُوتُ لَا
 تَبْلَى ثِيَابُهُمْ وَلَا يَفْنَى شَبَابُهُمْ».





أنهار الجنة

قال تعالى: ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ

مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرَ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ

خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى﴾ [محمد: ١٥].

ومن أنهار الجنة عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «سَيِّحَانِ

وَجِيحَانِ وَالْفُرَاتِ وَالنَّيْلِ كُلٌّ مِنْ أَنْهَارِ

الْجَنَّةِ»^(١).

ومن أنهارها أيضاً الكوثر وهو عطية الله

لرسوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ

(١) صحيح مسلم رقم الحديث ٢٨٣٩.

الْكُوْثَرُ ﴿١﴾ [الكوثر: ١]، ولقد رآه رسول

الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وحدثنا عنه أنس بن مالك

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«بَيْنَمَا أَنَا أُسِيرُ فِي الْجَنَّةِ، إِذَا أَنَا بِنَهْرٍ حَافَتَاهُ

قَبَابُ الدَّرِّ الْمُجَوَّفِ، قُلْتُ: مَا هَذَا يَا

جَبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا الْكُوْثَرُ الَّذِي أَعْطَاكَ

رُبُّكَ، فَإِذَا طِينُهُ أَوْ طِيبُهُ مِنْكَ أَذْفَرُ»^(١)

وعن حكيم بن معاوية قال: قال

رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ

بَحْرَ الْعَسَلِ وَبَحْرَ الْخَمْرِ وَبَحْرَ اللَّبَنِ وَبَحْرَ

(١) صحيح البخاري فتح الباري (١١ / ٤٦٤) باب الحوض.

الْمَاءِ ، ثُمَّ تُشَقَّقُ الْأَنْهَارُ بَعْدُ»^(١).

وقد أخبرنا أيضًا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عن نهر يسمى (بارقًا) يكون على باب الجنة.
عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول
الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الشُّهَدَاءُ عَلَى بَارِقٍ نَهْرٍ
بِبَابِ الْجَنَّةِ فِي قُبَّةِ خَضِرَاءَ، يَخْرُجُ عَلَيْهِمْ
رِزْقُهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ بُكْرَةً وَعَشِيًّا»^(٢).



(١) رواه الترمذي في السنن، جامع الأصول (١٠ / ٥٠٧).

(٢) رواه أحمد في مسنده.



عيون الجنة

عيون الجنة من متع الجنة لما في شراها
من لذة عظيمة وهي عيون كثيرة كما قال
تعالى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلِّ وَعُيُونٍ﴾

[المرسلات: ٤١]

العين الأولى:

عين الكافور قال تعالى: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ
يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا
عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا﴾

[الإنسان: ٥-٦].



العين الثانية:

عين التسنيم يقول تعالى: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي

نَعِيمٍ ۚ ﴿٢٢﴾ عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ ۚ ﴿٢٣﴾ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ

النَّعِيمِ ۚ ﴿٢٤﴾ يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ ۚ ﴿٢٥﴾ خِتَمُهُ

مِسْكٌ ۚ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَفِسُونَ ۚ ﴿٢٦﴾ وَمَزَاجُهُ

مِنْ تَسْنِيمٍ ۚ ﴿٢٧﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ ۚ ﴿٢٨﴾

[المطففين: ٢٢-٢٨].

ويقول ابن كثير في تفسيره ﴿وَمَزَاجُهُ مِنْ

تَسْنِيمٍ ۚ ﴿٢٧﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ ۚ ﴿٢٨﴾ أي

مزاج هذا الرحيق الموصوف ﴿مِنْ تَسْنِيمٍ﴾

أي من شراب يقال له تسنيم، وهو أشرف

شراب أهل الجنة وأعلاه، ولهذا قال:

﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ﴾ (٢٨).

العين الثالثة:

عين السلسيل، يقول تعالى: ﴿وَيُسْقَوْنَ

فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا﴾ (١٧) عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا

﴿١٨﴾ [الإنسان: ١٧-١٨] يقول ابن كثير

في تفسيره هذه الآية أي يسقون -يعني

الأبرار- في هذه الأكواب كأسًا أي خمرًا

كان مزاجها زنجبيلًا.





أشجار الجنة

في صحيح البخاري عن أبي هريرة
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «إِنَّ
فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا
مِائَةَ سَنَةٍ وَاقْرَأُوا إِنَّ شَيْئًا ﴿وَزَلَّ مَمْدُودٌ﴾».

صفة شجرها:

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول
الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ إِلَّا
وَسَاقُهَا مِنْ ذَهَبٍ»^(١).

(١) رواه الترمذي في السنن، صحيح الجامع ١٥٠ / ٥
وصححه الألباني.

سَدْرَةُ الْمُنْتَهَى:

وهي شجرة ذكرها الله سبحانه فقال:

﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ۖ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ ۚ﴾ (١٣)

عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ ۖ إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ ۚ﴾ (١٦) مَا

زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ﴿١٧﴾ [النجم: ١٣-١٧].

وفي الصحيحين قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ثُمَّ انْطَلَقَ بِي، حَتَّى انْتَهَى بِي إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، وَنَبْقُهَا مِثْلُ قِلَالٍ هَجَرَ، وَوَرَقُهَا كَأَذَانِ الْفِيلَةِ، تَكَادُ الْوَرَقَةُ تَغْطِي هَذِهِ الْأَمَةَ، فَغَشِيَهَا أَلْوَانٌ لَا أَدْرِي مَا هِيَ، ثُمَّ أُدْخِلْتُ الْجَنَّةَ، فَإِذَا فِيهَا جَنَابُذُ اللَّؤْلُؤِ، وَإِذَا تُرَابُهَا الْمِسْكُ».



شجرة طوبى:

وهذه الشجرة التي يصنع فيها ثياب أهل الجنة، عن أبي سعيد الخدري **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** عن رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** قال: «**طُوبَى شَجَرَةٍ مَسِيرَةٍ مِائَةِ عَامٍ، ثِيَابُ أَهْلِ الْجَنَّةِ تَخْرُجُ مِنْ أَكْمَامِهَا**»^(١).

شجرة الخلد:

يقول تعالى: ﴿**قَالَ يَتْلَاهُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَا يَبْلَى**﴾ **﴿١٢٠﴾** [طه: ١٢٠].

(١) صحيح ابن حبان.



عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول
الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً
يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا،
شَجَرَةُ الْخُلْدِ» (١).



(١) رواه ابن ماجه وأخرجه الشيخان.



نخيل الجنة

عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «نَخْلُ الْجَنَّةِ جُذُوعُهَا مِنْ زُمُرِدٍّ أَخْضَرَ، وَكَرْبُهَا مِنْ ذَهَبٍ أَحْمَرٍ، وَسَعْفُهَا كُسُوءٌ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ مِنْهَا مَقَاطِعُهُمْ وَحَلَلُهُمْ وَثَمَرُهَا مِثْلُ الْقِلَالِ أَوْ الدَّلَاءِ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَاللَّيْنُ مِنَ الزُّبْدِ، لَيْسَ فِيهِ عُجْمٌ»^(١).



(١) رواه الحاكم في المستدرک ٢ / ٤٧٥.

فاكهة أهل الجنة

قال تعالى: ﴿وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ﴾ [محمد: ١٥]، وقال تعالى: ﴿جَنَّتٍ عَدْنٍ مُّفْتَحَةٌ لَهُمُ الْأَبْوَابُ ٥٠ مُتَكِينَ فِيهَا يُدْعَوْنَ فِيهَا بِفَكْهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ﴾ [ص: ٥١-٥٢]، وقال تعالى: ﴿يُدْعَوْنَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ ءَامِنِينَ﴾ [الدخان: ٥٥]، قال تعالى: ﴿فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ﴾ [الرحمن: ٦٨]، قال تعالى: ﴿فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ﴾ [الرحمن: ٥٢].

عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: «ثَمَرُ الْجَنَّةِ أَمْثَالُ الْقِلَالِ أَوْ الدَّلَاءِ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنْ

اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَاللَّيْنُ مِنَ الزُّبْدِ،
لَيْسَ فِيهِ عُجْمٌ».

وعن سليم بن عامر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان
أصحاب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولون:
إن الله لينفعنا بالأعراب ومسائلهم أقبل
أعرابي يوماً فقال: يا رسول الله لقد ذكر
في القرآن شجرة مؤذية، وما كنت أرى أن
في الجنة شجرة تؤذي صاحبها، قال رسول
الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « وَمَا هِيَ ؟ قَالَ: السِّدْرُ
(وهو شجر النبق)، فَإِنَّ لَهَا شَوْكًا مُؤْذِيًّا،
فَقَالَ: أَلَيْسَ اللَّهُ يَقُولُ: فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ؟



يَخْضِدُ اللَّهُ شَوْكَهُ فَيُجْعَلُ مَكَانَ كُلِّ شَوْكَةٍ
ثَمَرَةً.





طعام أهل الجنة

عن ثوبان أن يهوديًا سأل الرسول
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «قال: فَمَا تُحَفَّتُهُمْ حِينَ
يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: زِيَادَةُ كَبِدِ الْحُوتِ،
قال: فَمَا غِذَاؤُهُمْ عَلَى إِثْرِهَا؟ قَالَ: يُنْحَرُ
لَهُمْ ثَوْرُ الْجَنَّةِ الَّذِي كَانَ يَأْكُلُ مِنْ أَطْرَافِهَا.
قال: فَمَا شَرَابُهُمْ عَلَيْهِ؟ قَالَ: مِنْ عَيْنٍ فِيهَا
تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا، قَالَ: صَدَقْتَ»^(١)

والطعام المقدم على طيب مذاقه الذي
يسعد النفس وينتشيها يقدم في أطباق لا

(١) صحيح مسلم.

توصف من حمالها الأخاذ، وهي من
الذهب الخالص ومن الفضة النقية.

قال تعالى: ﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِّنْ
ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنفُسُ
وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾

[الزخرف: ٧١]

يقول ابن كثير روى عبد الرزاق عن ابن
عباس أن رسول الله ﷺ قال:
«إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً وَأَسْفَلَهُمْ دَرَجَةً
لَرَجُلٍ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بَعْدَهُ أَحَدٌ يُفْسَحُ لَهُ
فِي بَصَرِهِ مَسِيرَةُ مِائَةِ عَامٍ، فِي قُصُورٍ مِنْ

ذَهَبٍ وَخِيَامٍ مِنْ لَوْلُؤٍ لَيْسَ فِيهَا مَوْضِعٌ
شَبْرٍ إِلَّا مَعْمُورًا يُغْدَى عَلَيْهِ وَيُرَاحُ كُلُّ يَوْمٍ
بِسَبْعِينَ أَلْفَ صَفْحَةٍ مِنْ ذَهَبٍ لَيْسَ مِنْهَا
صَفْحَةٌ إِلَّا وَفِيهَا لَوْنٌ لَيْسَ فِي الْأُخْرَى مِثْلَهُ
شَهْوَتُهُ فِي آخِرِهَا كَشَهْوَتِهِ فِي أَوَّلِهَا لَوْ نَزَلَ
بِهِ جَمِيعُ أَهْلِ الدُّنْيَا لَوَسِعَ عَلَيْهِمْ مِمَّا أُعْطِيَ
لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِمَّا أُوتِيَ شَيْئًا»^(١).

قال تعالى: ﴿وَلَحْمَ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ﴾ (٢١)

[الواقعة: ٢١]، وإن من أعظم النعم أن الله

سبحانه يدعونا في الجنة ويخاطبنا: ﴿كُلُوا﴾

(١) مختصر ابن كثير صفحة ٢٩٦.

وَأَشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ ﴿٢٤﴾

[الحاقة: ٢٤] إنها دعوة كريم يريدنا نأكل مما
أعدَّ لنا في الجنة.



شرب أهل الجنة

قال تعالى: ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَنْغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ﴾ [محمد: ١٥].

قال تعالى: ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَنٌ مُخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ ﴿١٨﴾ لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزَفُونَ ﴿١٩﴾﴾ [الواقعة: ١٧-١٩].

وهذه الأكواب فيها ما لذ وطاب من أنواع المشارب ومنها خمر الجنة التي قال عنها تعالى: ﴿لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزَفُونَ﴾ ﴿١٩﴾

[الواقعة: ١٩] أي لا يصيبهم صدام بشرها ولا تذهب بعقولهم كما تفعل خمر الدنيا.

وقال تعالى: ﴿وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا

زَنْجَبِيلًا ۝ ١٧ عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا ۝﴾ [الإنسان:

١٧-١٨]. ويقول تعالى: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ

مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ۝ ٥﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ

بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ۝﴾ [الإنسان: ٥-٦]،

وقال تعالى: ﴿وَسَقَهُمُ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ۝﴾

[الإنسان: ٢١]، وقال تعالى: ﴿وَأَنْهَرُ مِنْ خَيْرٍ لَذَّةٍ

لِلشَّارِبِينَ ۝﴾ [محمد: ١٥].





ريح الجنة

من متع الحياة شم الروائح الطيبة،
فبعض الروائح تقول عنها كما في العرف
أنها ترد الروح كما في المعنى العامي.

ولكن ما أدراك ما رائحة الجنة فالروائح،
فالروائح دائمة وهو عبق يأخذ بالنفوس
شوقاً مستمراً دائماً فإنَّ كل شيء في الجنة
دائم ومنها الروائح الزكية العبقة الفواحة
بشتى أنواع الزهور والرياحين.

عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال
رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَتَلَ مُعَاهِداً

لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ وَإِنَّ رِيحَهَا تُوجَدُ مِنْ
مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا»^(١).

وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَنِسَاءُ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ
مَائِلَاتٌ مُمِيلَاتٌ لَا يَدْخُلْنَ الْجَنَّةَ وَلَا
يَجِدْنَ رِيحَهَا وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ
خَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ»^(٢).



(١) رواه البخاري.

(٢) رواه الإمام مالك.



طيور الجنة ودوابها

عن أبي الدرداء أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قال: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ طَيْرًا أَعْنَاقُهُ كَأَعْنَاقِ
الْبُخْتِ، يَصْطَفُّ عَلَى يَدِ وَلِيِّ اللَّهِ، فيقولُ
أَحْذُهَا: يا وَلِيَّ اللَّهِ: رَعَيْتُ فِي مُرُوجِ الْجَنَّةِ
تَحْتَ الْعَرْشِ، شَرِبْتُ مِنْ عُيُونِ التَّسْنِيمِ،
فَكُلُّ مَنِّي: فلا يَزَلَنَّ يَفْتَخِرُنَّ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى
يَخْطِرَ عَلَى قَلْبِهِ أَكْلُ أَحَدِهَا، فيخِرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ
على أَلْوَانٍ مُخْتَلِفَةٍ، فيأْكُلُ مِنْهُ ما أَرَادَ، فإذا
شَبِعَ، تَجَمَّعَتْ عِظَامُ الطَّيْرِ، فيَطِيرُ يَرَعَى فِي
الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءَ: فقال عُمَرُ: يا نَبِيَّ اللَّهِ:

إِنِّهَا لِنَاعِمَةٌ؟ فَقَالَ: أَكُلُّهَا أَنْعَمُ مِنْهَا»^(١).

عن سليمان بن يزيد عن أبيه أن رجلاً
سأل النبي ﷺ فقال: «فَقَالَ: يَا
رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ فِي الْجَنَّةِ مِنْ خَيْلٍ؟ قَالَ: إِنْ
اللَّهُ أَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ، فَلَا تَشَاءُ أَنْ تُحْمَلَ فِيهَا
عَلَى فَرَسٍ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ يَطِيرُ بِكَ فِي
الْجَنَّةِ حَيْثُ شِئْتَ إِلَّا فَعَلْتُ، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ
فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ فِي الْجَنَّةِ مِنْ إِبِلٍ؟
قَالَ: فَلَمْ يَقُلْ لَهُ مَا قَالَ لِصَاحِبِهِ قَالَ: إِنْ
يُدْخَلَكَ اللَّهُ الْجَنَّةَ يَكُنْ لَكَ فِيهَا مَا اشْتَهَتْ

(١) خرجه الثعلبي.



نَفْسُكَ وَلَذَّتْ عَيْنُكَ»^(١).

عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «جَاءَ رَجُلٌ
بِنَاقَةٍ مَخْطُومَةٍ ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: هَذِهِ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
لَكَ بِهَا سَبْعُ مِائَةِ نَاقَةٍ مَخْطُومَةٍ فِي الْجَنَّةِ»^(٢).

الشاة من دواب الجنة: عن ابن عمر
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
«الشَّاةُ مِنْ دَوَابِّ الْجَنِّ»^(٣).



(١) رواه الترمذي في كتاب صفة الجنة حديث رقم ٢٥٤٣.

(٢) سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني في حديث رقم ٦٤٨.

(٣) رواه ابن ماجه برقم ٢٣٠٦.

فرش وسرر الجنة

قال تعالى: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غَلٍّ

إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾ ﴿٤٧﴾ [الحجر: ٤٧].

قال تعالى: ﴿وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّنْ سُنْدُسٍ

وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَكِينٍ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ

وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا﴾ [الكهف: ٣١].

قال تعالى: ﴿مُتَكِينٍ عَلَى سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ

وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ﴾ ﴿٢٠﴾ [الطور: ٢٠].

قال تعالى: ﴿مُتَكِينٍ عَلَى فُرُشٍ بَطَآئِنُهَا مِنْ

إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ﴾ ﴿٥٤﴾ [الرحمن: ٥٤].

معاني الكلمات التي وردت في الآيات:

﴿سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾: قبالة بعضهم بعض.

﴿الْأَرَائِكِ﴾: السرر.

﴿سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ﴾: موصول بعضها ببعض.

﴿فُرُشٍ بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾: فرش بطائنها

غليظ الديباج لسماكتها من أجل الراحة.

﴿سُنْدُسٍ﴾: رقيق الديباج وهو الحرير.

ويقول - عز وجل -: ﴿فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ﴾ ١٣

وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ ١٤ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ١٥ وَزَوَارٍ

مَبْنُوتَةٌ ١٦ [الغاشية: ١٣-١٦].

ومعنى ﴿سُرْرٌ مَرْفُوعَةٌ﴾: أي سرر مرتفعة السمك أو رفيعه القدر.

ومعنى ﴿وَنَارِقٌ مَصْفُوفَةٌ﴾: أي وسائد ومرافق يتكأ عليها، موضوع بعضها حيث يعطى.

ومعنى ﴿وَزَرَائِي مَبْنُوتَةٌ﴾: ابسط فاخرة مفرقة في المجالس.





آنية أكواب وأباريق الجنة

قال تعالى: ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَنٌ مُّخْلَدُونَ

بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ ﴿١٨﴾

[الواقعة: ١٧-١٨].

وقال تعالى: ﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ

مِّنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ

وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٧١﴾

[الزخرف: ٧١].

وقال تعالى: ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِثَانِيَةٍ مِّنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ

كَانَتْ قَوَارِيرًا ﴿١٥﴾ قَوَارِيرًا مِّنْ فِضَّةٍ قَدَرُوهَا نَقِيرًا ﴿١٦﴾ وَيُسْقَوْنَ

فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا ﴿١٧﴾ [الإنسان: ١٥-١٧].

وهكذا يدور عليهم الخدم بالأواني
الفضية فيها الطعام والشراب على عادة
أهل الترف والنعيم في الدنيا.

وقد روى البخاري ومسلم في
صحيحيهما عن أبي موسى الأشعري قال:
قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِلْمُؤْمِنِ
فِي الْجَنَّةِ لَخَيْمَةً مِنْ لُؤْلُؤَةٍ، وَاحِدَةٍ مُجَوَّفَةٍ
وَجَتَّتَانِ مِنْ. فَضَّةٍ آتِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا ،
وَجَتَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ آتِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا».





لباس أهل الجنة وحليهم

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا

الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴿٣٠﴾

أُولَٰئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ

يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا

مِّنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَكِينٍ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نَعَمَ

الْثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٣١﴾ [الكهف: ٣٠-٣١].

وقال تعالى: ﴿يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ

ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ ﴿٣١﴾

أي يحلون في الجنة بأساور الذهب.

وفي الحديث: «تَبْلُغُ الْحِلْيَةُ مِنَ الْمُؤْمِنِ،
حَيْثُ يَبْلُغُ الْوُضُوءُ»^(١).

وقال تعالى: ﴿جَنَّتْ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا
يُحَلَّلُونَ فِيهَا مِنْ أَصَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسَهُمْ
فِيهَا حَرِيرٌ﴾ [فاطر: ٣٣].

وفي الحديث الشريف يقول رسول الله
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن البراء بن عازب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قال: «أَهْدِي لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرَقَةً
مِنْ حَرِيرٍ (قماش) فَجَعَلُوا يَتَدَاوُلُونَهَا بَيْنَهُمْ
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَتَسْتَحْيُونَ

(١) رواه مسلم (المختصر) رقم الحديث ١٣٤.

مِنْهَا؟ قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ: وَالَّذِي
نَفْسِي بِيَدِهِ لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ
خَيْرٌ مِنْهَا»^(١).

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قال: « بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ:
أَخْبَرْنَا عَنْ ثِيَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَخْلَقًا تُخْلَقُ أَوْ
نَسَجًا تُنْسَجُ؟ فَضَحِكَ بَعْضُ الْقَوْمِ فَقَالَ:
مِمَّ تَضَحَكُونَ؟ إِنَّ جَاهِلًا يَسْأَلُ عَالِمًا
فَيَجْلِسُ يَسِيرًا أَوْ قَلِيلًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ

(١) رواه البخاري برقم ٣٨٠٢.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيْنَ السَّائِلِ عَنْ ثِيَابِ
الْجَنَّةِ؟ فَقَالُوا: هَا هُوَ ذَا يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ:
لَا بَلْ تَنْفَتِقُ عَنْهَا ثَمَرَ الْجَنَّةِ قَالَهَا ثَلَاثًا.





أجواء الجنة

قال تعالى: ﴿وَجَزَّوْهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا

﴿١٢﴾ مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمَهْرِيرًا

﴿١٣﴾ وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلُّهَا وَذُلَّتْ قُطُوفُهَا نِزْلًا ﴿١٤﴾﴾

[الإنسان: ١٢-١٤].

يقول ابن كثير في تفسيره: ﴿لَا يَرَوْنَ فِيهَا

شَمْسًا وَلَا زَمَهْرِيرًا﴾ ﴿١٣﴾: أي ليس عندهم حر

مزعج ولا برد مؤلم.





أسواق الجنة

عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَسُوقًا يَأْتُونَهَا كُلُّ جُمُعَةٍ، فَتَهْبُ رِيحُ الشَّامِ، فَتَحْثُو فِي وُجُوهِهِمْ وَثِيَابِهِمُ الْمِسْكَ، فَيَزْدَادُونَ حُسْنًا وَجَمَالًا. فَيَقُولُ لَهُمْ أَهْلُوهُمْ: وَاللَّهِ لَقَدْ أَرَدَدْتُمْ حُسْنًا وَجَمَالًا، فَيَقُولُونَ: وَأَنْتُمْ وَاللَّهِ لَقَدْ أَرَدَدْتُمْ بَعْدَنَا حُسْنًا وَجَمَالًا»^(١).

عن سعد بن المسيب أنه لقي أبا هريرة، فقال أبو هريرة: أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ

(١) رواه مسلم رقم الحديث ٢٨٣٣.

فِي سُوقِ الْجَنَّةِ، قَالَ سَعِيدٌ: أَوْ فِيهَا سُوقٌ ؟
 قَالَ: نَعَمْ. وَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَفِيهِ: «فَنَأْتِي سُوقًا
 حُفَّتْ بِهِ الْمَلَائِكَةُ فِيهِ مَا لَمْ تَنْظُرِ الْعُيُونُ إِلَى
 مِثْلِهِ ، وَلَمْ تَسْمَعْ الْأَذَانُ، وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى
 الْقُلُوبِ، قَالَ: فَيُحْمَلُ لَنَا مَا اشْتَهَيْنَا لَيْسَ بِبَاعٍ
 فِيهَا شَيْءٌ وَلَا يُشْتَرَى، وَفِي ذَلِكَ السُّوقِ يَلْقَى
 أَهْلُ الْجَنَّةِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، فَيَقْبَلُ ذُو الْمَنْزِلَةِ
 الْمُرْتَفِعَةِ فَيَلْقَى مَنْ هُوَ دُونَهُ ، وَمَا فِيهِمْ دَنِيٌّ
 فَيَرَوْعُهُ مَا يَرَى عَلَيْهِ مِنَ اللَّبَاسِ، وَمَا يَنْقُضِي
 آخِرُ حَدِيثِهِ حَتَّى يَتِمَثَّلَ عَلَيْهِ أَحْسَنَ مِنْهُ، وَذَلِكَ
 أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَحْزَنَ فِيهَا»^(١).

(١) رواه الترمذي حديث رقم ٢٥٤٩.



حدائق الجنة

قال تعالى: ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ۝٣١ حَدَائِقَ

وَأَعْنَابًا ۝٣٢﴾ [النبا: ٣١-٣٢] أي بساتين نضرة

فيها من جميع الأشجار والأزهار، وفيها

كروم الأعناب الطيبة المتنوعة من كل ما

تشتهيه الأنفس.





الولدان والغلمان

قال تعالى: ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ

﴿١٧﴾ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴿١٨﴾﴾

[الواقعة: ١٧-١٨].

ويقول تعالى: ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ

إِذَا رَأَوْهُمْ حَسِبْنَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنشُورًا﴾ ﴿١٩﴾ [الإنسان: ١٩].

فهؤلاء الولدان والغلمان هم من يطوفون
على المؤمنين بما لذ وطاب من أنواع
الشراب والطعام على صحاف من ذهب.





قوة المؤمن في الجنة

عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ
 لَيُعْطَى قُوَّةَ مِائَةِ رَجُلٍ فِي الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ
 وَالْجِمَاعِ وَالشَّهْوَةِ. فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ:
 فَإِنَّ الَّذِي يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ تَكُونُ لَهُ الْحَاجَةُ؟!
 قَالَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: حَاجَةُ
 أَحَدِهِمْ عَرَقٌ يَفِيضُ مِنْ جِلْدِهِ فَإِذَا بَطْنُهُ قَدْ
 ضُمِرَ»^(١).

(١) صححه الألباني.



عن ابن عباسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قلنا يا
رسول الله أَنْفُضِي إِلَيَّ نِسَائِنَا فِي الْجَنَّةِ
كَمَا نُفْضِي إِلَيْهِنَّ فِي الدُّنْيَا؟ قَالَ : «وَالَّذِي
نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّ الرَّجُلَ لَيُفْضِي بِالْغَدَاةِ
الْوَاحِدَةِ إِلَى مِائَةِ عَذْرَاءٍ»^(١)



(١) رواه الطبراني.

خُلِقَ أَهْلُ الْجَنَّةِ

قال تعالى: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غَلٍّ

إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾ ﴿٤٧﴾ [الحجر: ٤٧].

وقال تعالى: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غَلٍّ

تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ﴾ [الأعراف: ٤٣].



الْحُورُ الْعَيْنُ

الْحُورُ: وهي المرأة الشابة الحسناء
الفاتنة البيضاء الناصعة.

وَالْعَيْنُ: العيون السوداء الواسعة.

قال تعالى: ﴿وَحُورٌ عَيْنٌ ۖ كَأَمْثَلِ اللَّوْلُؤِ

الْمَكْنُونِ ۖ﴾ [الواقعة: ٢٢-٢٣]، وقال تعالى:

﴿حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ۖ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا

تُكَذِّبَانِ ۖ﴾ [الرحمن: ٧٢-٧٤].

﴿٧٤﴾ [الرحمن: ٧٢-٧٤].

قد خلق الله سبحانه الحور العين إنشاءً

فقال تعالى: ﴿ إِنَّا أَنشَأْنَهُنَّ إِنِشَاءً ۖ ﴾ (٣٥) فَجَعَلْنَهُنَّ

أَبْكَارًا (٣٦) عُرُبًا أَتْرَابًا (٣٧) لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ (٣٨) ﴿

[الواقعة: ٣٥-٣٨].

قال رسول الله ﷺ: «خَلَقَ اللهُ
الْحُورَ الْعِينُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ: أَسْفَلَهُنَّ مِنْ
الْمِسْكِ، وَأَوْسَطَهُنَّ مِنَ الْعَنْبَرِ، وَأَعْلَاهُنَّ
مِنَ الْكَافُورِ، وَحَوَاجِبُهُنَّ سَوَادٌ خَطُّ
النُّورِ»^(١).

عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي
ﷺ قال: «إِنَّ الْمَرْأَةَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ

(١) رواه الترمذي في سننه.

لِيُرَى بَيَاضُ سَاقِهَا وَمُخَّهَا مِنْ سَبْعِ حِلِّ مِنْ
الْحَرِيرِ، وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يَقُولُ: ﴿كَأَنَّهُنَّ
الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ﴾ [الرحمن: ٥٨] قَالَ: فَأَمَّا
الْيَاقُوتُ فَإِنَّهُ حَجَرٌ لَوْ أَدْخَلْتَ فِيهِ سِلْكَاً ثُمَّ
اسْتَصْفَيْتَهُ لَرَأَيْتَهُ مِنْ وَرَائِهِ»^(١).

قَالَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَوْ أَنَّ امْرَأَةً
مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ اطَّلَعَتْ عَلَى إِلَى الْأَرْضِ
لَأَضَاءَتْ مَا بَيْنَهُمَا، وَلَمَلَأَتْ مَا بَيْنَهُمَا
رِيحًا، وَلَنَصِيفُهَا عَلَى رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا
وَمَا فِيهَا»^(٢).

(١) رواه الترمذي وذكره السيوطي في الجامع الكبير ٦ / ١٤٨.

(٢) ورواه البخاري ومسلم.



الفهرس

المقدمة.....	٣
ما الذي في الجنة؟.....	٥
الكرم الإلهي بعد الصراط لأهل الجنة.....	٦
أسماء الجنة.....	١٣
درجات الجنة.....	١٥
أعلى منازل في الجنة.....	١٩
أعلى أهل الجنة منزلة وأدناهم.....	٢١
مفتاح الجنة.....	٢٣
آخر من يدخل الجنة.....	٢٤
صفة الجنة.....	٢٨
خيام الجنة وقصورها وغرفها.....	٣٠
تربة الجنة.....	٣٤



- ٣٥أنهار الجنة
- ٣٨عيون الجنة
- ٤١أشجار الجنة
- ٤٥نخيل الجنة
- ٤٦فاكهة أهل الجنة
- ٤٩طعام أهل الجنة
- ٥٣شراب أهل الجنة
- ٥٥رياح الجنة
- ٥٧طيور الجنة ودوابها
- ٦٠فرش وسرر الجنة
- ٦٣آنية أكواب وأباريق الجنة
- ٦٥لباس أهل الجنة وحليهم
- ٦٩أجواء الجنة

- ٧٠ أسواق الجنة
- ٧٢ حدائق الجنة
- ٧٣ الولدان والغلمان
- ٧٤ قوة المؤمن في الجنة
- ٧٦ خلق أهل الجنة
- ٧٧ الحور العين
- ٨٠ الفهرس





الإخراج الفني والتدقيق اللغوي مركز اللؤلؤ والمرجان

إدارة/ أ. محمد عبد المنعم عباس عليم